اللهو وما اورثه كما في السمين وقوله فظن ان لن نقدر عليه اي لما وقع
في قلبه انه مخير بين الاقامة والخروج وقوله اني كنت من الظالمين اي
في الذهاب بلا اذن فكان في هذه الاشياء ترك الافضل الذي هو
المكث فيهم صابرا على اذاهم مع القدرة على تحصيله فكان ذلك
كالما فعوقب على ترك الافضل اهـ ملخصا من الخازن وقوله من بطن
ومدة المكث في بطن الحوت اربعون يوما او سبعة ايام او ثلاثة
كما في الخازن وفي البيضاوي انه مكث اربع ساعات واوحى الله
الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا تهشم له عظما فانه ليس رزقا
لك وانما جعلتك له سجنا وقوله فنادى في الظلمات اي بعد
ان هرب الى السفينة المملوة غير غاضب قومه لما لم ينزل بهم
العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقفت في لجة البحر
فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فتقارع
اهل السفينة فكان من المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر
فابتلعه الحوت وهو آت بما يلام عليه من الذهاب الى البحر
وركوبه بلا اذن فالقاه الحوت بالساحل من يومه او بعد
ثلاثة ايام او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وكانت
وكانت تأتيه وعلة اي غزالة صباحا ومساء فيشرب من لبنها
حتى ... اهـ من الجلال في سورة الصافات وقوله ان لا اله
اي بان واول هذا الدعاء تهليل ووسطه تسبيح وآخره
اقرار

اقرار بالذنب وقوله بتلك الكلمات متعلق بنجيناه وفي نسخة
بتلك الكلمات وعليها فيكون متعلقا بقوله من الغم وقوله
يورثه اي ارثه نبوة وعلم وحكمة وقوله وانت خير الوارثين
معطوف على مقدر اي فارزقني وارثا اهـ كما في الخازن وقوله نداه
الاكثر دعاه كما في الفارضي وقوله عقيما المراد بالعقم انسداد
الرحم عن الولادة وهو بفتح العين وضمها كما في المختار وقوله
من الانبياء اي المذكورين في هذه السورة وقوله انهم كانوا الخ علة
لمحذوف اي نالوا ما نالوا لانهم كانوا يسارعون الخ اي كانوا
يبادرون في الخيرات مع ثباتهم واستقرارهم في اصل الخير وهو
السر في ايثار كلمة في على كلمة الى المشعرة بخلاف المقصود
من كونهم خارجين عن اصل الخيرات اهـ ابو السعود وقوله
حيث ولدته من غير فحل فالولادة من غير فحل هي الاية
ولذلك وحد آية وان كان في مريم آيات وفي عيسى آيات
ولا بد ان ذكر مريم مع الانبياء على انها كانت نبية لا يفيد ذكر
تبعا لعيسى وناسب ذكرها هنا قصة زكريا وزوجه ويحيى
للغرابة التي بينهم وقيل انها كانت نبية تمسكا بظاهر
هذه الاية والمعتمد الاول اهـ ملخصا من ابي حيان وقوله فيها
اي في مريم وهو على حذف مضاف اي في جيب درعها كما اشار

Copyright © King Saud University